خبر مقدم وهذا مبتدا موخر اي ان كنتم تقولون في
القرآن الدال على هذا سحر فهذا سحر وهو استفهام
توبيخ وتهكم بهم كما كنتم تقولون في الوحي اي القرآن
الجائي به اي بالعذاب فقولهم في القرآن الجائي بالعذاب
سحر كانه قول في العذاب انه سحر ففي الكلام نوع تجوز
ام انتم لا تبصرون هذا مقابل قولهم في الدنيا
انما سكرت ابصارنا الخ وظاهر كلام الكشاف ان ام
منقطعة حيث قال ام انتم عمي عن المخبر عنه كما كنتم
عميا عن الخبر اي بل انتم عمي عن المخبر عنه وهذا
تقريع وتهكم اصلوها هذا من المقول لهم اي
يقال لهم اصلوها اي ادخلوها سواء عليكم خبر
مبتدا محذوف اي صبركم وتركه سواء انما تجزون
ما كنتم تعملون هذا تعليل للاستواء لانه لما كان
الجزاء واجب الوقوع بحسب الوعد لامتناع الكذب
على الله تعالى كان الصبر وعدمه سيين في عدم
النفع ان المتقين في جنات الخ لما ذكر الله تعالى
الوعيد ذكر الوعد على عادته تعالى في كتابه فهو
مستانف للبشارة ويجوز ان يكون من جملة المقول
للكفار زيادة في غمهم وتحسرهم وقوله في جنات خبر
ان اي مستقرون في جنات فاكهين اي ذوي
فاكهة كثيرة وفي قراءة فكهين بغير الف اي معجبين

ناعمين

ناعمين مصدرية اي او موصولة ويقدر العايد
اي اتاهموه وعلى كلام المفسر يكون مفعول اتاهم
محذوفا اي الجنة ولا يمكن تقدير العايد في المعطوف
متكئين على سرر جمع سرير وفي الكلام حذف
والتقدير متكئين على نمارق اي وسايد على سرر
مصفوفة اي موصولة بعضها الى بعض حتى تصير
صفا والسرير كما بين مكة وايلة فاذا اخطر ببال
احدهم مكان رأى سريره فيه في قوله في جنات
اي كائنون في جنات حال كونهم متكئين عطف
على في جنات اي عطف على الخبر فهو خبر آخر وزوج
يتعدى بنفسه الى المفعولين وعدي هنا للثاني
بالباء لتضمنه معنى قرناهم كما قال المفسر اي قرناهم
اشار بذلك الى جواب سؤال كيف قال وزوجناهم مع ان
الحور العين في الجنات مملوكات بملك اليمين لا بملك
النكاح والجواب ان المراد من زوجناهم قرناهم من
قولك زوجت ابلي اي قرنت بعضها الى بعض بحور
الحور شدة بياض اللون والعين جمع عيناء اي عظيمة
العين مع حسن عظام الاعين تفسير لعين
ولم يفسر الحور وهو من الحور وهو شدة البياض
والذين آمنوا يصح في اعرابه ثلاثة اوجه احدها
انه مبتدا والخبر الجملة من قوله الحقنا بهم ذرياتهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)